عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

# إدراك طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رام الله والبيرة للبيئة التعلمية البنائية في حصص العلوم وعلاقته باتجاهاتهم نحو العلوم.

إبراهيم ياسين سليمان حمد

3242A-0-0-0-1
Library المكتبة
Act No : رقم المتسلسل :
College : Main الكلية :

رسالة ماجستير

Ref.
LB
1585.5
.P19
H5
2007

القدس – فلسطين

1428هـ-2007م

مكتبة جامعة القدس
المكتبة الرئيسية
3242A-0-0-0-1

# إدراك طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رام الله والبيرة للبيئة التعلمية البنائية في حصص العلوم وعلاقته باتجاهاتهم نحو العلوم

3242

إعداد الطالب

إبراهيم ياسين سليمان حمد

بكالوريوس تربية ابتدائية من جامعة القدس – فلسطين

المشرف الدكتور محسن محمود حسين عدس

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس من قسم الدراسات العليا في التربية-جامعة القدس

1428ه/2007م

## الإهداء

إلى الذي فيه خلقت، وعلى أرضه ترعرعت، ولفدائه أموت:وطني الحبيب.

إلى صاحب القلب الكبير الذي علمني كيف يكون قلبي كبيرا، طيب الله ثراه.. أبي

إلى التي أعطتني كل ما لديها من عطف ورقة وإحسان.....

إلى التي كانت تنسى نفسها وتذكرني والدتي الحبيبة.....

إلى التي أود أن أصنع لها من حبي عقدا لؤلؤيا أطوق به عنقها: زوجي (زوجتي).

إلى كل من لم يبخل بجهده ووقته في سبيل نجاحي: أساتذتي.

## إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وان هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم: إبراهيم ياسين سليمان حمد

التاريخ: 24 / 11 / 2007 م

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إدراك طلبة الصف للبيئة التعلمية البنائية تعزى لمستوى التحصيل ولصالح ممتاز.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إدراك طلبة الصف للبيئة التعلمية البنائية تعزى للجهة المشرفة ولصالح المدارس الحكومية.

ما اتجاه طلبة الصف التاسع نحو العلوم، حيث أن المجالات مرتبة تنازليا كما يلي:

قيمة العلم في المجتمع بمتوسط حسابي (3.67)، الدافعية لتعلم العلوم بمتوسط حسابي (3.59)، ادراكات الطلبة لمعلم العلوم بمتوسط حسابي (3.58)، ومفهوم الذات للقدرة العلمية بمتوسط حسابي (3.53)، وانعدام القلق نحو العلم بمتوسط حسابي (3.38)، والاستمتاع بالعلوم بمتوسط حسابي (3.37).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات اتجاه الطلبة نحو العلوم تعزى للجنس ولصالح الذكور.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات اتجاه الطلبة نحو العلوم تعزى لمستوى التحصيل ولصالح ممتاز.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات اتجاه الطلبة نحو العلوم تعزى للجهة المشرفة ولصالح المدارس الحكومية.

يوجد علاقة دالة إحصائيا واتجاه هذه العلاقة ايجابيا بين إدراك الطلبة للبيئة التعلمية البنائية واتجاهاتهم نحو العلوم.

ويوصي الباحث في دراسته إجراء مزيد من الدراسات لاختبار فاعلية الطرق البنائية في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى الطلبة في مباحث علمية، وذلك لزيادة مستوى القناعة لدى المعلمين في تبني طرق التعليم البنائي، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبلها لتبني الأفكار الواردة في طرق التعليم البنائي المتعددة لما لها من أثر في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلبتهم، تزويد معلمي العلوم بنشرات تربوية ترشدهم على استخدام نماذج التعلم البنائي في التدريس، استخدام المعلمين التعلم البنائي في المواقف الحقيقية التي تتحدى أفكارهم.

# Abstract

This study aimed at identifying the perspective of 9th grade students in the Ramalleh and Al-Bireh District to the constructive learning environment in science classes and its relation to the student's attitudes towards science. In specific, this study has attempted to answer the Following question:

**First question:** What are the perspectives of 9th grade students have towards to constructive learning environment in science classes?

**Second question**: Does the 9th grads student's perspectives different due to gender, level of achievement in science and to the supervising agency?

**Third question:** What are the student's attitudes towards science?

**Fourth question:** Does the 9th grade students attitudes different due to gender, level of achievement in science and to the supervising agency?

**Fifth question:** Is there a relationship between the students understanding to the constructive learning environment and their attitudes towards science?

To achieve the objectives of the study, the researcher designed two questionnaires; one of them was designed to measure the constructive learning environment.
The other one was designed to measure the student's attitudes towards science. The validity of the questionnaires was examined by exposing them to keen experts. The reliability of questionnaires was examined by applying it on hypothetical (Field) sample outside the study sample. The two instruments were applied on a chain sample consisted of (772) male and female students in the 9th grades studying in Ramalleh and Al-Bireh District. Descriptive statistic t-test and one way ANOVA, L.S.D. Pearson. Were used to analyze the results:
The study has revealed the following results:

The most important levels of the constructivist learning environment according to the grade students were (ordered in countdown):

A- Personal Relevance (3.72 mean).
B- Critical Voice (3.71 mean).
C- Student Negotiation (3.69 mean).

more studies should be carried out to test the effectiveness of the constructive learning methods in promoting thinking skills and achievement in the different subjects in order to persuade the teachers to adopt the constructive learning methods. The researcher also proposed that the results of this study would benefit the teachers before and after employment to adopt the ideas of the constructive learning methods in developing the scientific thinking. Finally, it is recommended that educational leaflets could help science teachers in their teaching methods. Moreover, it is suggested that teachers can use the constructive learning in the real situations which challenge their thinking.

# الفصل الأول
# خلفية الدراسة وأهميتها

## 1.1 المقدمة
## 2.1 مشكلة الدراسة
## 3.1 أهداف الدراسة وأسئلتها
## 4.1 فرضيات الدراسة
## 5.1 أهمية الدراسة
## 6.1 محددات الدراسة

# الفصل الأول

## خلفية الدراسة وأهميتها

### 1.1 المقدمة

تركز الانتباه في السنوات الأخيرة على تحسين التحصيل العلمي للطلبة واتجاهاتهم نحو العلم والتعليم من خلال استخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية أكثر فاعلية وأعم جدوى، ومن خلال زيادة الوعي بأهمية التركيز على التعلم أي الطالب، ونظرا للاهتمام الكبير والمتزايد بتفسير آلية التعليم والتعلم فقد ظهرت العديد من النظريات التعلمية في هذا الصدد وقد قسمت إلى قسمين القسم:

الأول النظريات التي اهتمت بدراسة السلوك الظاهري للمتعلم وتعرف بالنظريات السلوكية، حيث يتم التركيز فيها على المؤثرات الخارجية وتأثيرها في استجابات المتعلم، فالتعلم تعديل للسلوك يظهر بعد تعلم السلوك المراد والمهم ليس ما يحدث داخل عقل المتعلم بل ما يظهر على المتعلم من سلوكات ظاهرية يمكن ملاحظتها وقياسها.

و الثاني النظريات التي تهتم بدراسة العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم وتعرف بالنظريات المعرفية ومنها النظرية البنائية ( سالم، 2006 ).

تؤكد الأبحاث التربوية في الوقت الحاضر أن نوعية البيئات التعلمية التي يحدث فيها التعلم تؤثر تأثيرا قويا في النواتج التعلمية المعرفية والانفعالية التي يحققها الطلبة، كما أن الاتجاهات الجديدة في التعلم والنماء التي عبرت عنها أبحاث الدماغ والعلوم المعرفية، تؤكد هذا التوجه (الشيخ، 2001 )فالبيئة التعلمية الناجحة، هي تلك التي يمتلك المعلم فيها حبا أصيلا ( genuine Love ) لمهنته، ويمتلك معرفة أكاديمية كافية وله القدرة على إثارة دافعية طلبته للتعلم، ويظهر اهتماما (Caring) كافيا بطلبته، ويحترمهم ويزودهم بطرائق متنوعة للتعلم، ويوفر بيئة داعمة (Supportive Environ لتعلمهم.هاني وزملاؤه (Haney, et al., 2003).

تؤثر وبشكل قوي في ادراكاته perception(فهم الفرد ووعيه) ولهذا فان تطبيق المعلم المنحى البنائي قد يجد مقاومة من الذين يدركون التعلم الفاعل بشكل مختلف.

وتتفق الدراسات بشكل عام على وصف البيئة التعلمية الصفية السائدة بأنها بنيت على إطار يحدد أدوار المعلم والطالب، ويستخدم فيه المعلم نظاما مضبوطا لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية التي يستخدمها، وتعتمد على نقل المعرفة إلى المستقبل، والمحافظة على مستوى عال من السيطرة والنظام، ويتقبل الطلبة ضمن هذا الواقع ببيئتهم التعلمية. ويؤدي هذا الواقع إلى تعطيل دافعية الطالب بشقيها: الداخلي والخارجي وعدم المشاركة الفاعلة في عملية التعلم، وتؤكد نتائج الأبحاث من جهة أخرى أن الطلبة قد أظهروا وعيا بالتغيرات في الأدوار والمسؤوليات التي طلب إليهم الالتزام بها، وأبدوا ارتياحا إذا استخدموا أفكارهم ومعارفهم الخاصة ( سالم، 2006 ).

ويصف الصورة العامة للبيئة الصفية التي تتكون لدى كثير من الناس منذ الصغر، وتتغلغل في معتقداتهم حول عمليتي التعليم والتعلم، بأنها مجموعة من الطلبة يجلسون في صفوف، تحوي أدراجا مرتبة بشكل منظم، ويجلس المعلم فيها على طاولة كبيرة يصحح أوراقا، أو بجانب لوح أسود يلقي محاضرة (Haney et al., 2003).

يظهر في العقدين الأخيرين اهتمام عالمي لتوضيح الخصائص النفسية كما يدركها الطلبة للبيئات التعلمية وصياغتها وقياسها، واستخدمت أدوات بحثية مختلفة لتقييم هذه البيئة ففي المرحلة الثانوية استخدمت أدوات مثل: لائحة البيئة التعلمية Learning Environment Inventory، واستبانة البيئة الصفية الفردية Individualized Classroom Environment Questionnaire، ومقياس البيئة الصفية Classroom Environment، وفي المراحل الأساسية استخدمت لائحة صفي My Class Inventory، وفي مراحل الدراسة العليا استخدمت لائحة البيئة الصفية الجامعية College and University Classroom Environment Inventory، ومع تركيز أبحاث البيئة التعلمية على تقييم عمليات التعلم والتعليم وتطويرها، إلا أنها كانت تتم في سياق المعرفة التقليدية السائدة والمتمحورة على دور المعلم، وقد تعرض هذا المنحى للنقد ( Fisher and Kim, 1999 ).

وازداد التركيز على دراسات البيئة التعلمية التي تعتمد النظرية البنائية التي تتضمن فروضها خمس مكونات تساعد على وصف بيئة تعلمية فاعلة:

1 – اللايقين في المعرفة( فهم الطالب أن المعرفة حصيلة الاستقصاء الجماعي الذي يتم داخل الغرفة الصفية).

2- تفاوض الطلبة ( توافر الفرص للطلبة لتوضيح أفكارهم الجديدة أو تبريرها لزملائهم في الصف).

3- الضبط المشترك ( إشراك المعلم الطلبة في ضبط البيئة التعلمية وتنظيمها ).

4 – الصوت الناقد ( شعور الطالب أن الجو الاجتماعي صمم ليوفر له القدرة على مناقشة المعلم بطريقة التدريس وخطته، وأن يعبر عن اهتمامه بأي عائق يمكن أن يعطل تعلمه).

5 – الملاءمة الشخصية ( ربط المعلم العلم بخبرات الطلبة التي مصدرها خارج المدرسة).

فالمعلم الذي يؤمن بهذه المكونات ويتمثلها يظهر المعرفة العلمية على أنها نتاج من الخبرة الإنسانية، وأنها نتاج بشري متغير، يتم بناؤها اجتماعيا وثقافيا كما أنه المعلم يتفحص أفكار طلبته، ويساعدهم على المشاركة في تخطيط الدرس وتبرير أفكارهم، ويتأمل المعاني التي يكونونها، إضافة إلى دعوتهم إلى المشاركة في تصميم الأنشطة وإدارتها، وفي تقييمها، وأخيرا يستغل خبراتهم اليومية في تعلمهم، ويستخدم أنشطة صفية مرتبطة بحياتهم وذات معنى لهم ( Mcrobbie and Tobin, 1991) والبيئات التعلمية بناءات (constructions ) تمثل مستوى التسهيلات أو العوائق التي تفرضها الأوضاع الاجتماعية في عملية التعلم، وتتكون من معتقدات المتعلم عن أدواره وادوار الآخرين، بتسهيل عملية التعلم أو إعاقتها، ومعتقدات حول مدى تأثير السياق الاجتماعي في عملية التعلم(Haney et al., 2003).

والبنائية كنظرية في المعرفة تركز على دور المتعلم في بنائه لمعلوماته الذاتية، وتنظر إلى التعلم على أنه عملية تكيف( Adaptation)، حيث يقوم فيها المتعلم بتعديل المعلومات الموجودة لديه استجابة لخبرات جديدة تظهر من تفاعله الفردي النشط مع الآخرين، وتتصف الغرفة الصفية البنائية بأنها بيئة تعلم يتم فيها تشجيع المتعلم ليتحمل مسؤوليات تتعلق بتعلمه الخاص وهو يقوم بدور المستكشف الصغير محاولا إضفاء معنى على الخبرات التي يتعرض لها بربطها بالمعرفة

التجربة والنقاش والحوار في تأسيس المعرفة العلمية، واكتشافات العلماء للمعرفة في الماضي وكيفية تقدم المعرفة العلمية وأثر العلم والتكنولوجيا على المجتمع واصطدام القيم والاهتمامات الإنسانية مع ممارسة العلوم.

ولكن ما العلاقة بين التحصيل والاتجاهات والبيئة التعلمية ؟ يعتمد تحصيل الطالب في العلوم واتجاهاته نحو العلم على عوامل عدة ترتبط به وبمدرسته وبيئته ولدراسة تأثير هذه العوامل، لخص سيمبسون واوليفير ورد في (Parker and Gerber , 2000 )نتائج دراستيهما الطولية التي بدأت عام 1981، واستمرت حتى عام 1986، حيث وجد أنه مع وجود أثر واضح للعوامل المرتبطة بشخصية الطالب وبيئته في اتجاهاته نحو العلم، إلا أن تدريس العلوم في الغرفة الصفية ذو أثر اكبر. وقد أكد الشيخ (1986) الحاجة إلى مزيد من الأبحاث في مجال تغير بعض السمات الشخصية التي تميز بين المستويات المختلفة من الاتجاهات بتغير خصائص البيئة التعلمية، للوقوف على السمات الشخصية التي ترتبط بالاتجاهات نحو العلم في بيئات تتفاوت في درجة ضبطها وانفتاحها وديمقراطيتها.

### 2.1 مشكلة الدراسة:-

من خلال عمل الباحث كمعلم في وكالة الغوث لمدة ثمانية عشر عاما وخبرته التدريسية، وهو عضو في فريق التطوير المدرسي لاحظ الباحث أن هناك تباين واختلافات في واقع البيئة التعلمية من صف إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى حيث أن هذا الموضوع ذو أهمية وحيوية في التأثير على العملية التعلمية، ومن خلال دراستي في الجامعة تعلمت أن هناك أسلوبان من التعلم.

1- معلم تقليدي يكون دوره نقل المعلومات من الكتاب المدرسي إلى الطالب، وحتى يؤدي المعلم هذه المهمة كان يفرض على الطلبة الصمت.

2- معلم بناء يتمثل في اقدر الطلاب على إيجاد صلات الوصل، أو العلاقات بين المفاهيم التي تساعدهم على تذويت معان مفيدة، خاصة بكل متعلم منهم، ويتوصل المعلم إلى ذلك بطرح الأسئلة التي تدله الطريقة التي أنشأ بها المتعلمون المعلومات الأولية المتصلة بموضوع التعلم، ثم يقودهم في نشاطات ارتيادية للتقصي على مسؤوليتهم الشخصية، للوصول إلى استنتاجات حول ما يجري في الموقف.والمعلم البنائي يتفاعل مع كل طالب على حدة، كي يراه وهو يبني المعلومة ويمد له يد العون في صياغة استنتاجات وجيهة ،تسهم في إعادة تشكيل المعلومة بطرق تكون مشروعة

تؤثر وبشكل قوي في ادراكاته perception(فهم الفرد ووعيه) ولهذا فان تطبيق المعلم المنحى البنائي قد يجد مقاومة من الذين يدركون التعلم الفاعل بشكل مختلف.

وتتفق الدراسات بشكل عام على وصف البيئة التعلمية الصفية السائدة بأنها بنيت على إطار يحدد أدوار المعلم والطالب، ويستخدم فيه المعلم نظاما مضبوطا لتنفيذ الاستراتيجية التدريسية التي يستخدمها، وتعتمد على نقل المعرفة إلى المستقبل، والمحافظة على مستوى عال من السيطرة والنظام، ويتقبل الطلبة ضمن هذا الواقع ببيئتهم التعلمية. ويؤدي هذا الواقع إلى تعطيل دافعية الطالب بشقيها: الداخلي والخارجي وعدم المشاركة الفاعلة في عملية التعلم، وتؤكد نتائج الأبحاث من جهة أخرى أن الطلبة قد أظهروا وعيا بالتغيرات في الأدوار والمسؤوليات التي طلب إليهم الالتزام بها، وأبدوا ارتياحا إذا استخدموا أفكارهم ومعارفهم الخاصة ( سالم، 2006 ).

ويصف الصورة العامة للبيئة الصفية التي تتكون لدى كثير من الناس منذ الصغر، وتتغلغل في معتقداتهم حول عمليتي التعليم والتعلم، بأنها مجموعة من الطلبة يجلسون في صفوف، تحوي أدراجا مرتبة بشكل منظم، ويجلس المعلم فيها على طاولة كبيرة يصحح أوراقا، أو بجانب لوح أسود يلقي محاضرة (Haney et al., 2003).

يظهر في العقدين الأخيرين اهتمام عالمي لتوضيح الخصائص النفسية كما يدركها الطلبة للبيئات التعلمية وصياغتها وقياسها، واستخدمت أدوات بحثية مختلفة لتقييم هذه البيئة ففي المرحلة الثانوية استخدمت أدوات مثل: لائحة البيئة التعلمية Learning Environment Inventory، واستبانة البيئة الصفية الفردية Individualized Classroom Environment Questionnaire، ومقياس البيئة الصفية Classroom Environment، وفي المراحل الأساسية استخدمت لائحة صفي My Class Inventory، وفي مراحل الدراسة العليا استخدمت لائحة البيئة الصفية الجامعية College and University Classroom Environment Inventory، ومع تركيز أبحاث البيئة التعلمية على تقييم عمليات التعلم والتعليم وتطويرها، إلا أنها كانت تتم في سياق المعرفة التقليدية السائدة والمتمحورة على دور المعلم، وقد تعرض هذا المنحى للنقد ( Fisher and Kim, 1999 ).

وازداد التركيز على دراسات البيئة التعلمية التي تعتمد النظرية البنائية التي تتضمن فروضها خمس مكونات تساعد على وصف بيئة تعلمية فاعلة:

1 – اللايقين في المعرفة( فهم الطالب أن المعرفة حصيلة الاستقصاء الجماعي الذي يتم داخل الغرفة الصفية).

2- تفاوض الطلبة ( توافر الفرص للطلبة لتوضيح أفكارهم الجديدة أو تبريرها لزملائهم في الصف).

3- الضبط المشترك ( إشراك المعلم الطلبة في ضبط البيئة التعلمية وتنظيمها ).

4 – الصوت الناقد ( شعور الطالب أن الجو الاجتماعي صمم ليوفر له القدرة على مناقشة المعلم بطريقة التدريس وخطته، وأن يعبر عن اهتمامه بأي عائق يمكن أن يعطل تعلمه).

5 – الملاءمة الشخصية ( ربط المعلم العلم بخبرات الطلبة التي مصدرها خارج المدرسة).

فالمعلم الذي يؤمن بهذه المكونات ويتمثلها يظهر المعرفة العلمية على أنها نتاج من الخبرة الإنسانية، وأنها نتاج بشري متغير، يتم بناؤها اجتماعيا وثقافيا كما أنه المعلم يتفحص أفكار طلبته، ويساعدهم على المشاركة في تخطيط الدرس وتبرير أفكارهم، ويتأمل المعاني التي يكونونها، إضافة إلى دعوتهم إلى المشاركة في تصميم الأنشطة وإدارتها، وفي تقييمها، وأخيرا يستغل خبراتهم اليومية في تعلمهم، ويستخدم أنشطة صفية مرتبطة بحياتهم وذات معنى لهم ( Mcrobbie and Tobin, 1991) والبيئات التعلمية بناءات (constructions ) تمثل مستوى التسهيلات أو العوائق التي تفرضها الأوضاع الاجتماعية في عملية التعلم، وتتكون من معتقدات المتعلم عن أدواره وادوار الآخرين، بتسهيل عملية التعلم أو إعاقتها، ومعتقدات حول مدى تأثير السياق الاجتماعي في عملية التعلم(Haney et al., 2003).

والبنائية كنظرية في المعرفة تركز على دور المتعلم في بنائه لمعلوماته الذاتية، وتنظر إلى التعلم على أنه عملية تكيف( Adaptation)، حيث يقوم فيها المتعلم بتعديل المعلومات الموجودة لديه استجابة لخبرات جديدة تظهر من تفاعله الفردي النشط مع الآخرين، وتتصف الغرفة الصفية البنائية بأنها بيئة تعلم يتم فيها تشجيع المتعلم ليتحمل مسؤوليات تتعلق بتعلمه الخاص وهو يقوم بدور المستكشف الصغير محاولا إضفاء معنى على الخبرات التي يتعرض لها بربطها بالمعرفة